

مرويات الفخر الكوفي دراسة تحليلية

أ.م.د رباب جبار طاهر السوداني / كلية التربية للبنات / جامعة البصرة

أ.م.د هشام جخيور ميري الربيعي / كلية الآداب / جامعة البصرة

المقدمة :

مما لا شك فيه ان التعاطي القرائي مع الكم المتعدد للمصادر الإسلامية وفي مختلف المجالات المعرفية ، التاريخية والفقهية والجغرافية والأدبية ليعكس لنا أن لمدينة الكوفة شأنًا عظيمًا في التراث المعرفي الأنساني ، سواء بالموضع الذي مصرت فيه الكوفة او عبر المسار التاريخي المرحلي اللاحق للتمصير ، الأمر الذي انعكس بصيغة تفاعلية معرفية أوجدت كما من المرويات العديدة التي تبين تلك المكانة الكبيرة ، إلا أن منهج البحث العلمي التحليلي يقتضي دراسة تلك المرويات لبيان مدى تطابقها مع الواقع التاريخي المرحلي لتلك المدينة ، لذا عكفنا على دراسة تلك المرويات ببحثنا الذي اسميناه " مرويات الفخر الكوفي - دراسة تحليلية " ، والذي قسمناه إلى عدة فقرات منها ما تناول الجانب العقدي والفكري والعمران والاجتماعي .

١- مرويات الفخر العقدي والفكري

أ - التوحيد الأرضي وإقرار النبوة لآدم (عليه السلام)

عكست لنا مرويات الفخر الكوفي أن أول ممارسي عبادي توحيد ارضي وأول انطلاقة أولى لإعطاء التصور العقدي لاقراطية نبوة ادم (عليه السلام) قد تمت على أرض الكوفة كونها مثلت أول بقعة عبد الله عليها بعد أن تلقى الملائكة أمر ربهم بالسجود لآدم (عليه السلام) ، فقد روي عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أنه قال (أول بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة لما أمر الله الملائكة أن يسجدوا لآدم سجدوا على ظهر الكوفة)^(١) .

أن أهم منعكس تحليلي لهذه الرواية يذهب الى أنها وضعت اساً فخزياً لبقعة الكوفة إزاء البقاع المقدسة التي اختارها الله^(٢) ، وإنها تفتح المجال لنقاش واسع حول أمر السجود ، هل كان في الجنان السماوية الخلدية أم في الجنان الأرضية التي جعلت الكوفة منها ، بالإضافة الى بيت المقدس بأرض فلسطين ، والبقعة التي بين فارس وكرمان^(٣)

، أراء الرؤية القرآنية للسجود ألتشريفى لآدم (عليه السلام) ، والتي أشارت الى طلب الله سبحانه تعالى من الملائكة السجود لآدم (عليه السلام) كما في قوله تعالى (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا) ^(٤)، وقوله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوْحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) ^(٥) .

ب - الولاية

تشكل الولاية بعدا عقديا في المرتكز الفكري الأمامي ، كونها الوية اختيارية وتطبيقية لانطلاقية إيمان الفرد واستمرارية ذلك الإيمان ^(٦) ، وفق هذه الخاصية جاءت مرويات الفخر العقدي والفكري الخاصة بالولاية لتركز على هذه الجزئية ، فالأقرار والقبول بالولاية ارتبط بأهل الكوفة دون غيرهم من أهل الأمصار ، وبالكوفة كمصر من الأمصار دون غيره من الأمصار ، والتي يمكن تقسيمها الى ثلاثة أقسام :

القسم الاول : المروي عن الإمام الباقر (عليه السلام)

أ - روي عن الإمام الباقر (عليه السلام) انه قال : (ان ولايتنا عرضت على اهل الأمصار ، فلم يقبلها قبول أهل الكوفة ، وذلك ان قبر علي (عليه السلام) فيها ، وان الى لزه لقبر آخر - يعني الحسين > عليه السلام < فما من آت يأتيه فيصلي عنده ركعتين أو أربعة ثم يسأل الله حاجته إلا قضاها له) ^(٧) .

ب - روي عن الإمام الباقر (عليه السلام) انه قال : (ان ولايتنا عرضت على أهل الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة بشيء ، وذلك ان قبر علي عليه السلام فيه وان إلى لزه لقبر آخر - يعني قبر الحسين - وما من أتاها يصلي عنده ركعتين أو أربعاً ثم يسأل حاجته الا قضاها له) ^(٨) .

ومن ابرز الملاحظات التي يمكن ان نتيينها من القراءة التحليلية لما روي عن الإمام الباقر (عليه السلام) ، هو ما أمكن إجماله بالاتي :

١- غياب التحديد المكاني والزمني لعرض الولاية على اهل الأمصار ، ولخاصية قبول أهل الكوفة ، وهل ذلك العرض والقبول قد تم قبل وجود القبرين ام بعد وجودهما ،

لارتباط عليّة القبول بهما ، وبعبارة أخرى هل تمّ القبول وفق المسار الروائي بانطلاق تأسيسيّ ام بعامل صناعيّ لأحداث واقعية ، ام بإعطاء بعدية للتاريخ المستقبلي وهذا ما عكسته مرويتي (أ + ب) .

٢-أوضحت لنا مرويتي (أ + ب) ، ان عليّة قبول اهل الكوفة للولاية قد جاء انعكاسا لوجود قبر الإمام علي (عليه السلام) في الكوفة ، ولوجود قبر الإمام الحسين (عليه السلام) الى جانبه .

٣-ركزت مرويتي (أ + ب) على ان الجانب الفخري لاهل الكوفة قد ارتبط بقبول اهل الكوفة للولاية حيث لم يقبلها قبول اهل الكوفة شيء .

٤-لم توضح المرويتان (أ + ب) مصدرية العرض الأولائي ، هل هو من الله ام من الأئمة (عليهم السلام) .

٥-أدخلت المرويتان (أ + ب) منطقة كربلاء ضمن الحدود الجغرافية للكوفة ، مما زادها فضلا وفخرا ، فالفخر هو انعكاس لوجود قبري الإمامين ، الإمام علي والإمام الحسين (عليهما السلام) .

٦-يمكن القول ان البناء الصياغي لمرويتي (أ + ب) قد جاء محاكاة للنص القرآني (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) .^(٩)

القسم الثاني : المروي عن الإمام الصادق (عليه السلام)

أ-روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال ؛ (ان ولايتنا عرضت على اهل الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة ، وقال ؛ ان قبر علي عليه السلام والى لرقه -يعني قبر الحسين - مامن ات ياتيه فيصلي عنده ركعتين او اربع يسأل الله حاجته الا قضاها) .^(١٠)

ب - روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال ؛ (ان الله عرض ولايتنا على اهل الأمصار فلم يقبلها الا أهل الكوفة ، وان الى جانبها قبرا لا يأتيه مكروب فيصلي عنده اربع ركعات إلا أرجعه الله مسرورا بقضاء حاجته) .^(١١)

ج - روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال : (ان ولايتنا ولاية الله عز وجل التي لم يبعث نبي قط الا بها ، ان الله عز اسمه عرض ولايتنا على السماوات والأرض والجبال والأمصار ، فلم يقبلها قبول أهل الكوفة ، وان الى جانبهم لقبرا ما لقاء مكروب النفس الله كربته ، وأجاب دعوته وقلبه الى أهله مسرورا) . (١٢)

ان الدراسة التحليلية لمرويات القسم الثاني ، تبين لنا الاتي :

١- غياب التحديد المكاني والزمني لعرض الولاية ولقبولها في مرويات (أ + ب + ج)
٢- بينت مرويتي (ب + ج) ، ان الله سبحانه وتعالى هو مصدر العرض الولائي ، في حين غاب ذلك البيان عن مروية (أ) .

٣- بينت مرويات (أ + ب + ج) ، ان جنبه الفخر الكوفي على باقي الأمصار قد ارتبط بقبول أهل الكوفة للولاية ، وكانت مروية (ب) اكثر تحديدا بحصرية القبول باهل الكوفة ، وأضافت مروية (ج) ان جنبه الفخر للكوفيين عكست البعد العقدي والفكري الفخري للولاية التي هي انطلاقة مبعث للأنبياء ، وانهم قبلوها كالأنبياء .

٤- في الوقت الذي ربطت فيه مروية (أ) عليّة قبول الولاية من اهل الكوفة بوجود قبري الإمامين ، الإمام علي (عليه السلام) والإمام الحسين (عليه السلام) ، نجد غياب ذلك الرابط في مرويتي (ب + ج) .

٥- امتازت مروية (ج) بان بينت تدرجية العرض الولائي من الله سبحانه وتعالى على السماوات ثم الارض ثم الجبال ثم الأمصار ، لتعكس ان انطلاق العرض كان سماويا في حين ان قبوله كان ارضيا .

٦- بينت مرويات (أ + ب + ج) ، ان مصدر القبول للولاية هو اهل الكوفة .

٧- ان المرويات (أ + ب + ج) قد استندت في صياغتها الى البنية التوضيحية للنص القراني (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) (١٣) ، والتي اوضحها بشكل مفصل ابن شهر آشوب عندما أورد قول الإمام علي (عليه السلام) عن الأمانة التي عرضها الله سبحانه وتعالى والتي قرنها الإمام (عليه السلام) بولايته وتلك التدرجية التي وصلت للإنسان ، والتي أصبحت بخصوصية الفخر الكوفي لأهل الكوفة . (١٤)

القسم الثالث : المروي عن انس بن مالك

روي عن انس بن مالك ان الرسول الكريم (صلى الله عليه واله) انه قال للإمام علي (عليه السلام) : (يا علي ان الله عز اسمه عرض ولايتك على السماوات فسبقت إليها السماء السابعة فزينها بالعرش ، ثم سبقت إليها السماء الدنيا فزينها بالكواكب ، ثم

عرضها على الأرضين فسبقت إليها مكة فزينها بالكعبة ، ثم سبقت إليها المدينة فزينها بي ، ثم سبقت إليها الكوفة فزينها بك ، ثم سبقت إليها قم فزينها بالعرب وفتح لها بابا من أبواب الجنة) (١٥)

ان اهم ما يمكن استنتاجه من هذه المروية هو :

- ١- ان مصدرية عرض الولاية جاء من الله سبحانه وتعالى .
- ٢- غياب التحديد المكاني والزمني لعرض الولاية ولقبولها .
- ٣- أوضح التسلسل التدرجي المناطقي لاماكن السماء والارض في مسالة عرض الولاية وأسبقية أاماكن السماء ومدن وأمصار الارض لقبولها ، حيث التدرجية بدأت من السماء السابعة ثم الرابعة ومن ثم الى الأرض لتعطي تصورا عن تراتبية المدن في اسبقية التلقي بعرض الولاية والقبول بها ، بدأت بمكة ثم المدينة ثم الكوفة ومن ثم قم .
- ٤- كان المحصل الفخري العقدي والفكري للكوفة بقبول الولاية ، بان أكملت الثالث الحرمي ، مكة وزينها الله ببيته الكعبة المشرفة والمدينة وزينها الله بالنبوة ، والثالثة الكوفة وزينها الله بالإمامة .

٥- ان المصدر الروائي الصياغي لهذه المروية جاء من كتاب تاريخ قم الذي ألفه الحسن بن محمد بن الحسن القمي المعاصر للصدوق عام ٣٧٨هـ ، ولاتوجد نسخته العربية ، فقط ترجمته للفرسية على يد الحسن بن علي بن عبدالمك سنة ٨٦٥هـ (١٦) ، وهذا ما يفسر إضافة قم الى ذلك الثالث الحرمي المقدس ، التي زينت بالعرب وفتح لها بابا من أبواب الجنة .

وعلى ضوء ما أوردناه من مرويات الفخر العقدي والفكري للكوفيين بأقسامها الثلاثة ، نرى ان التعارض بين الصياغة النظرية للحدث التاريخي وبين الواقع الحدتي التاريخي

، كان واضحاً وبارزاً ، لان هناك من قبل الولاية للإمام علي (عليه السلام) في مكة والمدينة قبل تمصير الكوفة ، ولذلك جاءت مروية القسم الثالث لتعطي ذلك التدرج الواقعي المتماشي مع الحدث التاريخي ، الامر الذي يبين الاتجاه القصدي الایجابي لمثل هذه المرويات للحدثية المستقبلية وان كان يستلزم الامر احيانا ادخالها بالبعد الغيوي ، ليعكس نتاجا حديثا صاغه العقل الكوفي للفخر بمدينة الكوفة وأهلها ، وعاكسة للايمان الانطلاقي والبعدي عبر المسار التاريخي ، في مرحلة صراع الأمصار المؤسسة خارج نطاق الجزيرة العربية ، ليعطي جنبه مدحية خاصة بذات المصر المراد مدحه ، فيما تترك الجنبه الذمية لمن كان يخالفهم من الأمصار الاخرى .

ج- عقيدة الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام)

تعد عقيدة الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام) من أهم المباني العقدية في الفكر الامامي الاثني عشري ، كونها استمرارية المنطلق السماوي بشقيه النبوة التي ختمت بمحمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، والإمامة التي بدأت بالإمام علي (عليه السلام) وتختتم بالمهدي محمد بن الحسن العسكري (عليهما السلام) ، ضمن مرحلة الغيبة وحتى عصر الظهور وما بعده من مسار حديثي^(١٧) ، وحول هذا المرتكز العقدي وردت الينا عدة مرويات تتعلق بالمسار الفخروي للكوفة ولأهلها لارتباطها بالإمام المنتظر (عليه السلام) ، والتي منها :

أ- ما روي عن الإمام علي (عليه السلام) قوله : (إذا قام قائم ال محمد جمع الله له أهل المشرق وأهل المغرب فيجتمعون كما يجتمع قرع^(١٨) الخريف ، فأما الرفقاء فمن الكوفة وأما الابدال فمن أهل الشام) .^(١٩)

ب- روي عن الامام علي (عليه السلام) قوله : (ما أشد بلايا الكوفة لا تسبوا اهل الكوفة فوالله ان فيهم لمصاييح الهدى واوتاد ذكر ومتاع الى حين ، والله ليدقن جناح كفر لا ينجر ابدا ، ان مكة حرم إبراهيم والمدينة حرم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، والكوفة حرمني ما من مؤمن الا وهو من اهل الكوفة او هواء لينزع اليها الا ان الأوتاد من ابناء الكوفة وفي مصر من الأمصار وفي أهل الشام أبدال) .^(٢٠)

ج - روي عن الإمام علي (عليه السلام) قوله : (الكوفة كنز الايمان وجمجمة الإسلام وسيف الله ورمحه ، يضعه حيث يشاء والذي نفسي بيدي لينصرن الله جل وعز بأهلها في شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز) . (٢١)

د- روي عن الرسول الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم) انه قال : (يملك المهدي أمر الناس سبعا او عشرة اسعد الناس به أهل الكوفة) . (٢٢)

هـ - روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله : (اذا قدم المهدي بيني على ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب ، واتصلت بيوت أهل الكوفة بنهر كربلاء) . (٢٣)

ومن الملاحظ على هذه المرويات أنها جاءت لتمثل اتجاهها فخريا عقديا لأهل الكوفة في مرحلة التأسيس المستقبلي للإمام الحجة (عليه السلام) في مرحلة ما بعد الظهور ، فدور الإمام الحجة (عليه السلام) في هذه المرحلة شبيه بدور جده الرسول الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم) ، والذي بداه بدعوته الرسالية في الحجاز في مكة والمدينة ، وهنا تأتي العلاقة الترابطية لاستكمال دور النبوة الإصلاحية بدور الإمامة التصحيحية للمسار الانحرافي للدعوة الإسلامية ، وعودة الاسلام الى مساره الصحيح بأهل الكوفة ، فالله سينتصر بالإمام الحجة (عليه السلام) وأهل الكوفة لدق جناح الكفر الذي يشبه كفر اهل الحجاز الذي واجه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في بداية دعوته ، فالمرتكز الأيماني في أهل الكوفة نقطة انطلاق التغيير ، وبذلك كافئهم الله بان كوفتهم ستكون عاصمة الإمام المهدي وسيكون أهلها أسعد الناس به كونهم مادة الحكم المستقبلي في تلك الحكومة

العالمية ، وسيقوم الإمام الحجة بتوسيع تلك العاصمة المستقبلية حيث سيبنى بها مسجدا له الف باب وستتصل بيوت الكوفة بارض كربلاء .

٢- مرويات الفخر بالعمران

أوردت لنا المصادر مرويات عديدة تناولت جانب العمران ، بمجالاته الواسعة والتي تشمل الجوانب الجغرافية والجوانب العمرانية والتي يمكن إجمالها بالاتي:

أ - قول :المسعودي (وعقد نوح في وسط المسجد قبة فادخل إليها أهله وولده والمؤمنين الى ان مصر الأمصار واسكن ولده البلدان ، فسميت الكوفة قبة الإسلام بسبب تلك القبة) . (٢٤)

تبين هذه المروية ان البعد الفخري للكوفيين يستند الى أن تمصير الكوفة عام (١٧ هـ / ٦٣٨ م) ، له جذرية تاريخية تمتد الى زمن النبي نوح (عليه السلام) ، وان سبب تسمية الكوفة بقبة الإسلام ، يرجع الى القبة التي عقدها النبي نوح (عليه السلام) لتضم الفئة المؤمنة الباقية معه بعد مرحلة الطوفان ، وهذا فيه بعدية تأسيسية لتكون الكوفة في التاريخ المستقبلي حاضنة للايمان والمؤمنين . (٢٥)

ب - قول المسعودي : (وروي انه عملها في دورين وهما ثمانون وكان طولها الف ومائتي ذراع وعرضها مائة ذراع وارتفاعها ثمانون ذراع ، وكان بنيتها في المكان الذي هو مسجد الكوفة ، ثم استوت على الجودي في اليوم السابع ، والجودي فرات الكوفة الموضع الذي منه بدأت فصار الطواف حول البيت سنة) . (٢٦)

توضح هذه المروية ان البعد الفخروي للكوفيين جاء من ان مسجد الكوفة هو مكان صناعة سفينة نوح (عليه السلام) ، وبذلك شكلت منطقة استقطاب بشري كوني للمؤمنين الخالص بدعوة نبي الله نوح (عليه السلام) ، وانه شكل نقطة انطلاق السفينة عند بدء الطوفان ، ومن ان رسوها كان في جودي فرات الكوفة ، وان حراكية السفينة لمدة سبعة ايام شكلت اساء عباديا في حج النبي ابراهيم (عليه السلام) ن الا وهو الطواف حول الكعبة سبعة أشواط .

ج - روي ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال : (طينة أمتي من مدينتي وطينة شيعتنا من الكوفة وطينة أعدائنا من البصرة) . (٢٧)

د - روي عن الإمام علي (عليه السلام) قوله : عندما اشرف على الكوفة (ويحك يا كوفان ما أطيب هواءك وأغذى تربتك ، الخارج منك بذنوب ، والداخل إليك برحمة ، لاتذهب الأيام والليالي ، حتى يجيء إليك كل مؤمن ، ويغضض المقام بك كل فاجر ، وتعمرين حتى ان الرجل من اهلك ليبكر الى الجمعة فلا يلحقها من بعد المسافة) .

هـ - روي عن الإمام علي (عليه السلام) قوله : في مدح الكوفة (ويحك يا كوفة ، ما أطيبك

وأطيب ريحك ، وأخبت كثيرا من اهلك ن الخارج منك بذنب والداخل فيك برحمة ، اما لا تذهب الدنيا حتى يحن اليك كل مؤمن ويخرج عنك كل كافر ، اما لا تذهب الدنيا حتى تكوني من النهرين الى النهرين حتى ان الرجل ليركب البغلة السفواء يريد الجمعة ولا يدركها) . (٢٩)

و- روي عن الإمام علي (عليه السلام) قوله : عندما نظر الى ظهر الكوفة (ما أحسن منظرك وأطيب - ريحك - فعرك ، اللهم أجعل قبري بها) . (٣٠)

ز- روي أن الإمام علي (عليه السلام) (كان يأتي النجف ويقول وادي السلام ومجمع أرواح المؤمنين ونعم الموضع للمؤمن هذا المكان ، اللهم اجعل قبري بها) . (٣١)

ح - روي أن الإمام علي (عليه السلام) لما اشترى أرضا بين الخورنق الى الحيرة الى الكوفة أو ما بين النجف إلى الحيرة الى الكوفة ، من الدهاقين بأربعين ألف درهم ، وقيل له ان لا ينبت فيها شيء قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يقول (كوفان يرد أولها على آخرها ، يحشر من ظهرها سبعون ألف يدخلون الجنة بغير حساب ، فاشتهيت ان يحشروا من ملكي) . (٣٢)

ط - روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال : عن تربة الكوفة (تربة تحبنا ونحبها) (٣٣)

ي - روي ان الامام الصادق (عليه السلام) سأل عن قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم وأمه اية وآويناها الى ربوة ذات قرار ومعين ، قال : الربوة النجف ، والقرار المسجد ، والمعين الفرات ، ثم قال : ان نفقة بالكوفة الدرهم الواحد تعدل بمائة درهم في غيرها ، والركعة بمئة ركعة ، ومن أحب ان يتوضأ من ماء الجنة ويشرب من ماء الجنة ويغتسل بماء الجنة ، فعليه بماء الفرات فان فيه شعبتين من الجنة ، وينزل من الجنة كل ليلة مثقالان من مسك في الفرات . (٣٤)

ان الدراسة التحليلية لهذه المرويات تبين لنا ان فخر العمران الكوفي ارتبط ببعديات الارض والمناخ والتوسع العمراني ، فالكوفة طيبة الأرض والريح ، وان مياه نهر الفرات

تحمل خصائص الجنان السماوية ، اي انعكاس تطبيقي لما موجود في تلك الجنان ، وممهد لجنة أرضية ، مما يؤهلها لان تتوسع بجانب العمران في قراءة لتاريخها المستقبلي ، وستكون منطقة استقطاب للعناصر الايمانية ، حيث سيحشر من ظهرها سبعين الف مؤمن ، وان الامام علي (عليه السلام) دعا الله ان يكون قبره فيها ، ولم تقف الجنبه الفخرية للكوفيين عند هذا الحد ، بل شملت مادة العنصر الخلقى للإنسان ، فجعلوا تربة الكوفة ن مادة الخلق لشيعه ال البيت (عليهم السلام) ، مقابل ان تكون تربة وطينة البصرة مادة الخلق لأعدائهم .

ك - روي عن الأمام علي (عليه السلام) انه قال مشيرا الى الكوفة (هذه مدينتنا ومحلنا ومقر شيعتنا) . (٣٥)

ان هذه المروية شكلت بحضورها التدويني اسا بنائيا للبعد الفخروي في مفهوم العمران والمنعكس من المسارية العمرانية للكوفة فهي في رؤية الامام علي (عليه السلام) ، مدينة ومحل الامة بابعادها الواسعة ، ومقر الشيعة الخلف الموالين لال البيت (عليهم السلام) ، ولذلك وردت الينا مرويات عديدة تعطي ذلك البعد الفخروي للكوفة ، كونها المفضلة في السكن ، ووصل الحد الفخروي في تلك المرويات إلى إعطاء البعد التفضيلي للكوفة معيارا فاق المعيار الآسي لمدينتي مكة والمدينة .

ل - روى ابن قولويه (ان رجلا اتى ابا عبدالله (عليه السلام) فقال: اني قد ضربت على كل شيء لي ذهبا وفضة وبعث ضياعي فقلت : انزل مكة ، فقال: لا تفعل فان اهل مكة يكفرون بالله حهرة ، فقلت : ففي حرم رسول الله (صلى الله عليه واله) قال: هم شر منهم ، فقلت فاين انزل ، قال عليك بالعراق الكوفة ، فان البركة منها على اثني عشر ميلا هكذا وهكذا) . (٣٦)

توضح لنا هذه المروية ان البعد الفخروي فيها اراد التركيز على ان الكوفة كمصر من الأمصار هي المفضلة في السكن الانبي والمستقبلي ، الى الدرجة ان مكانتها قد فاقت مكة والمدينة ، حرم الله وحرم رسوله (صلى الله عليه واله وسلم) ، والواضح التضاربية في هذه المروية كون ان الامام الصادق (عليه السلام) ، هو من يسكن المدينة ن فكيف

يطلب من الرجل عدم السكنى فيها لأنها أكثر شرا من مكة ، في الوقت الذي هو لم ينتقل للسكن فيها واتخاذها مكانا بديلا عن المدينة .

م - روي ان رجلا قال لامير المؤمنين (هذه راحلتي وزادي اريد هذا البيت اعني بيت المقدس ن فقال عليه السلام : كل زادك وبع راحلتك وعليك بهذا المسجد ، يعني مسجد الكوفة ، فانه احد المساجد الأربعة ركعتان فيه تعدلان عشرا فيما سواه من المساجد والبركة منه الى اثني عشر ميلا من حيث ما اتيت وهي نازلة من كذا الف ذراع ، وفي زاويته فار التنور وعند الاسطوانة الخامسة صلى ابراهيم عليه السلام ن ، وقد صلى فيه الف نبي والف وصي ، وفيه عصا موسى والشجرة اليقطين ، وفيه هلك بغوث ويعوق ، وهو الفاروق ، وفيه مسير لجبل الالهواز ، وفيه مصلى نوح عليه السلام ، ويحشر منه يوم القيامة سبعين الف ليس عليهم حساب ووسطه على روضة من رياض الجنة وفيه ثلاث أعين من الجنة تذهب الرجز وتطهر المؤمنين ، لو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه حبوا) . (٣٧)

تعكس لنا هذه المروية بعدا فخريا يتعلق بالفخر بين الأمصار ومساجدها فمسجد الكوفة يفوق بمكانته بيت المقدس ، اولى القبلتين وثاني الحرمين ، وهذه المكانة لمسجد الكوفة تستند الى جذرية مسارية للأنبياء (عليهم السلام) ن ليكون المسجد مرتكز انطلاقي للإمام الحجة (عجل الله فرجه الشريف) ، ومركز استقطابي لكل المؤمنين ، لان بركته هي العاكسة على الكوفة كلها التي تمتد لاثني عشر ميلا طولا في عرض ، ولكونه منطلق بعثوي اخروي ، لا يحاسب المبعوثين منه والذين قدروا بسبعين الف الحساب الاخروي ، ولوجود ثلاثة اعين وظيفتها تطهير المؤمنين من الرجز ، اي خلق تركز بشري مطهر بعصمية محاكية لعصمية ال البيت (عليهم السلام) .

ومن الجدير بالذكر ان هاتين المرويتين لم تكونا بعيدتين عما روي في فضل مكة والمدينة ، بل نراهما احيانا محاكاة للإيجاد الصناعي الحداثي لمدينتي مكة والمدينة ، والتي منها :
أ - روي عن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) انه كان يطوف بالكعبة ويقول (ما أطيبك واطيب ريحك ، ما اعظمك وأعظم حرمتك ، والذي نفس محمد بيده ، لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك ، ماله ودمه ، وان نظن به خيرا) . (٣٨)

ب- روي عن الامام علي (عليه السلام) انه قال في خطبة له (قال رسول الله (صلح) ، المدينة حرم ما بين عير الى ثور ، فمن احدث فيها حدثا ، او آوى محدثا ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا) . (٣٩)

ج - روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال: (ما بين لابتي المدينة حرم ، فقيل طيرها كطير مكة ، قال : لا ، ولا يعضد شجرها ، قيل له : وما لابتها ، قال : ما أحاطت به الحرة ، حرم ذلك رسول الله (صلح) ، لا يهاج صيدها ولا يعضد شجرها) . (٤٠)

د - روي عن الإمام علي (عليه السلام) انه قال : (من خرج من المدينة رغبة عنها أبدله الله شرا منها) . (٤١)

٣- مرويات الفخر الاجتماعي

أوردت لنا المصادر عدة مرويات تعكس البعد الفخروي الاجتماعي لأهل الكوفة ، يمكن اجمالها بالاتي :

أ - روي ان الامام علي (عليه السلام) ، كتب الى أهل الكوفة (اني قد اخترتكم على أهل الأمصار ، فرغبت اليكم وفزعت لما حدث ، فكونوا لدين الله أعوانا وأنصارا ، ا- وايدونا - وانهضوا إلينا ، فالإصلاح نريد لتعود هذه الأمة أخوانا) . (٤٢)

ب - روي عن الامام علي (عليه السلام) قال : أنتم الأنصار على الحق والإخوان في الدين ، الجنن يوم البأس ، والبطانة دون الناس ، بكم أضرب المدبر ، وأرجوا طاعة المقبل ، فأعينوني بمناصحة خلية من الغش ، سليمة من الريب ، فوالله اني لأولى الناس بالناس) . (٤٣)

ج - روي أن الامام علي (عليه السلام) ، صعد منبر مسجد الكوفة وقال مخاطبا أهلها (أما بعد يا أهل الكوفة فان لكم في الإسلام فضلا ما لم تبدلوا أو تغيروا ، دعوتكم الى الحق فأجبتم ، وبدأتم بالمنكر فغيرتم ، الا ان فضلکم فيما بينکم وبين الله في الأحكام والقسم ، فأنتم أسوة من أجا بكم ودخل فيما دخلتم فيه ، الا أن أخوف ما أخاف عليكم إتباع الهوى ، وطول الأمل ، فأما أتباع الهوى فيصد عن الحق ، وأما طول الأمل فينسي الآخرة) . (٤٤)

د - روي أن الأمام علي (عليه السلام) قال بحق أهل الكوفة : (أنتم الشعار وأنتم الدثار ، وفيكم محياي وعندكم مماتي ، وكان يقول : أختار الله لنبيه مكة ، فأختار رسول الله عليه السلام لهجرته المدينة) .^(٤٥)

تعكس لنا هذه المرويات ، أن البعد الفخروي الاجتماعي للكوفيين أرتبط بتفضيل الامام علي (عليه السلام) ، لأهل الكوفة على بقية الأمصار ، وانه قد أختارهم ليكونوا الأعوان والأنصار لدين الله ، وليصبحوا مادة عاصمته المستقبلية ، بعد خروجه من مدينة الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) ، ما داموا بعدين عن اتباع الهوى . ومن الجدير بالذكر أن حديث الفخر الكوفي في المروية (د) هو مقارب روائي للحديث المروي عن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) في كلام له للأنصار (أنتم العار والناس الدثار) .^(٤٦) ، ليعكس قرب الأنصار منه ، الا أن أنصار الكوفة كانوا أقرب للأمام علي (عليه السلام) ، فهم الخاصة والعامة^(٤٧) ، وقد وردت هذه المروية أيضا على لسان الأمام السجاد (عليه السلام) في حوارية له مع قوم من الكوفة فسألهم (ممن القوم : قلنا : كوفيون ، فقال : مرحبا بكم يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار) .^(٤٨)

هـ - روي عن الأمام الصادق (عليه السلام) ن أنه قال لقوم بعد أن سألهم ممن القوم فقالوا من أهل الكوفة (أنه ليس بلد من البلدان ولا مصر من الأمصار أكثر محبا لنا من أهل الكوفة ، ان الله هداكم لأمر جهله الناس فأحييتمونا وأبغضنا الناس ، وصدقتمونا وكذبنا الناس ، وأتبعتمونا وخالفنا الناس ، فجعل الله محياكم محيانا ، ومماتكم مماتنا ، فأشهد على أبي انه كان يقول : ما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ما تقر به عينه الا أن تبلغ نفسه ها هنا - واوما بيده الى حلقه - وقد قال الله في كتابه : ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية ، فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم) .^(٤٩)

و - روي عن الأمام الصادق (عليه السلام) انه قال : (الحمد لله الذي جعل أجلة موالي بالعراق) .^(٥٠)

من أهم الملاحظات على هاتين المرويتين ، أن مسار الفخر الاجتماعي فيهما قد تحرك من التخصيص في مروية (ه) ، الى التعميم في مروية (و) ، حيث أشارت مروية (ه) الى أن خصوصية المحبة والموالاتة لأهل البيت قد أعطيت لأهل الكوفة ، والتي أعطتهم توصيفا دينيا خلقيا ، فهم أسرع الناس هداية وهم المحبين والصادقين لأهل البيت ، لذا يكون محياهم محيا آل محمد ومماتهم ممات آل محمد (عليهم السلام)

ز - روي عن سلمان الحمدي قوله : (أهل الكوفة أهل الله ، وهي قبة الإسلام يحن إليها كل مؤمن) . (٥١)

توضح هذه المروية ان بعدية الفخر الاجتماعي لأهل الكوفة متجلية بالبناء الأقراني بين لفظتي أهل الكوفة وأهل الله ، أي أن البناء الاجتماعي لأهل الكوفة يعد بناء إلهيا ، ليمثلوا مركز استقطاب لكل مؤمن ولتمثل الكوفة قبة الإسلام لينضوا تحتها .

ح - روي عن سفيان بن عيينة قوله (خذوا المناسك عن أهل مكة ، وخذوا القراءة عن أهل المدينة ، وخذوا الحلال والحرام من أهل الكوفة) . (٥٢)

تعكس هذه المروية بعدا فخريا اجتماعيا ، يتمثل بالصفة الأيمانية لأهل الكوفة لمعرفةهم بالحلال والحرام ، والذي يمثل بناء مهما للشخصية الكوفية ، حيث هي المصدر المعرفي والتطبيقي الأخلاقي للآخرين لكي يأخذوا منهم معرفة الحلال والحرام .
الخاتمة :

أفرزت لنا دراسة مرويات الفخر الكوفي ، جملة من النتائج التي يمكن تضمينها في الخاتمة ، والتي يأتي في مقدمتها :

١ - للكوفة مكانة حاضرة في صناعة الحديثة التاريخية ، والتي انعكست بمجالات معرفية عديدة في المسار التدويني .

٢ - الكوفة كمصر من الأمصار ، المؤسسة خارج نطاق الجزيرة العربية ، دخلت محورية الفخر التنافسي في الموروث الفكري الإسلامي .

٣ - تنوعت الجوانب الفخرية لأهل الكوفة في مروياتهم العديدة ، لتشمل الجوانب العقدية والفكرية والعمران والاجتماعي .

٤ - قدرة العقل الصياغي الكوفي على محاكاة وانشاء مرويات صياغية لتحاكي واقع حدثي أو ابتداعي لصناعة تأريخ مستقبلي لم يكن بعيدا عن التأريخ الغيوي، لتعكس العلاقة الترابطية بين المدون التأريخي وبين تفاعلية العقل الصياغي الكوفي مع بيئته عبر مسارها التأريخي .
الملخص :

شكل المسار التدويني لرواية فخر الأمصار التي أسسها المسلمون خارج نطاق الجزيرة العربية ، أسا معرفيا في الفكر التأريخي بأبعاده المتعددة والتي تشمل المدون الإلهي، والتأريخ الحدثي الصياغي البشري، والتأريخ الصياغي المتشكل من انطلاقة العقل المدون وتفاعله مع بيئته ، من هنا جاء التوجه لدراسة رواية الفخر لمدينة الكوفة التي مصرت عام (١٧ هـ / ٦٣٨ م) والتي عنونت بـ " مرويات الفخر الكوفي - دراسة تحليلية " ، فرواية الفخر الكوفي أخذت ابعادا متعددة ومتنوعة عكست النتائج الحاصل لتلك العلاقة الترابطية بين المدون التأريخي وبين تفاعلية العقل الصياغي الكوفي مع بيئته عبر مسارها التأريخي، فركزت الدراسة على أهم جوانب ذلك الفخر ببعدياته العقدية والعمرانية والفكرية والاجتماعية ، وبيان الاتجاه القصدي الأيچادي لمثل هذه المرويات والمنعكسة من صراع الأمصار المؤسسة خارج نطاق الجزيرة العربية .

الهوامش :

- ١- العياشي : تفسير العياشي ٣٤ / ١ ، البحراني : البرهان في تفسير القرآن ١ / ١٧٧ ، المجلسي : بحار الأنوار ١١ / ١٤٩ ، ٩٧ / ٢٣٢ ، نعمة الله الجزائري : النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين ص ٣٦ ، القمي المشهدي : تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب ١ / ٣٥١ .
- ٢ - أنظر : ابن قولويه : كامل الزيارات ص ٣١٥ ، المفيد : المزار ص ٣٤- ٣٥ ، المشهدي : المزار ص ٣٤٤ ، البراقي : تاريخ الكوفة ص ٦٦- ٦٧ .
- ٣- البروجردي : الصراط المستقيم في تفسير الكتاب الكريم ٥ / ٢٨٠ - ٢٨١ .
- ٤ - الكهف اية ٥٠ .
- ٥ - الحجر اية ٢٨ - ٢٩ .

- ٦ - ينظر : ابن أدریس الحلي : مستطرفات السرائر ص ٢٦٣ ، الشريف المرتضى : رسائل الشريف المرتضى ١٣٠ / ٤ - ١٣٣ .
- ٧ - ابن قولويه : كامل الزيارات ص ٣١٤ ، الشجري : فضل زيارة الحسين (ع) ص ٥٥ ، المجلسي : بحار الأنوار ٩٨ / ٤٦ .
- ٨ - الصدوق : ثواب الأعمال ص ٨٨ ، الحر العاملي : وسائل الشيعة ١٠ / ٤٠٦ - ٤٠٧ ، ١٤ / ٥١٨ - ٥١٩ ، البروجردی : جامع أحاديث الشيعة ١٢ / ٥٠٣ .
- ٩ - الأحزاب : آية ٧٢ .
- ١٠ - الشجري : فضل زيارة الحسين ص ٥٥ .
- ١١ - ابن قولويه : كامل الزيارات ص ٣١٣ ، الصفار : بصائر الدرجات ص ٩٦ ، المجلسي : بحار الأنوار ٢٣ / ٢٨١ ، ٥٧ / ٢٠٩ ، ٩٧ ، ٢٥٩ .
- ١٢ - ابن عقدة الكوفي : فضائل أمير المؤمنين (ع) ص ١٣٩ ، المفيد : الأمالي ص ١٤٢ .
- ١٣ - الأحزاب : آية ٧٢ .
- ١٤ - مناقب ال أبي طالب ٢ / ١٤٢ ، وينظر كذلك ، البحراني : البرهان ٤ / ٥٠١ - ٥٠٢ .
- ١٥ - النوري الطبرسي : مستدرك الوسائل ١ / ٢٠٤ ، البراقي : تاريخ الكوفة ص ٦٨ ، البروجردی : جامع أحاديث الشيعة ١٢ / ٢٨٦ .
- ١٦ - النوري الطبرسي : خاتمة مستدرك الوسائل ١ / ١١ ، ٤ / ٤٨٥ ، محسن الأمين : أعيان الشيعة ٥ / ٢٤٦ - ٢٤٧ .
- ١٧ - ينظر : الطبري الشيعي : دلائل الإمامة ص ١٦ ، المفيد الفصول العشرة ص ١٠ ، ٣١٣ .
- ١٨ - القزق ، قطع السحاب المتناثرة او المتفرقة ، ابن منظور : لسان العرب ٨ / ٢٧١ .
- ١٩ - ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١ / ٢٩٧ .
- ٢٠ - ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١ / ٢٩٧ .
- ٢١ - ابن الفقيه الهمداني : البلدان ص ٢٠٠ ، ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤ / ٤٩٢ .
- ٢٢ - الشجري : فضل الكوفة وفضل أهلها ص ١٣٠ ، القندوزي : ينابيع المودة ٣ / ٣٠٠ ، محسن الأمين : أعيان الشيعة ٢ / ٥١ .
- ٢٣ - المرعشي : شرح احقاق الحق ٢٩ / ٤٤٦ - ٤٤٧ .
- ٢٤ - اثبات الوصية ص ٣١ - ٣٢ .
- ٢٥ - ينظر : ابن الفقيه الهمداني : البلدان ص ٢٠٠ ، ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤ / ٤٩٢ .
- ٢٦ - اثبات الوصية ص ٣٠ - ٣١ .
- ٢٧ - الخصبي : الهداية الكبرى ص ٤٢٧ .

- ٢٨ - أبو حنيفة الدينوري : الأخبار الطوال ص ١٥٢ .
- ٢٩ - الشريف الرضي : خصائص الأئمة ص ١١٤ .
- ٣٠ - الديلمي : ارشاد القلوب ٢ / ٤٣٩ ، المجلسي : بحار الأنوار ٤٢ / ٢١٧ .
- ٣١ - ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١ / ٢١٣ ، التقي الهندي : كنز العمال ٢ / ٤٧٣ .
- ٣٢ - ابن طاووس : فرحة الغري ص ٥٨ .
- ٣٣ - المجلسي : بحار الأنوار ٥٧ / ٢١٠ .
- ٣٤ - ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١ / ٢١٣ ، التقي الهندي : كنز العمال ٢ / ٤٧٣ .
- ٣٥ - المجلسي : بحار الأنوار ٥٧ / ٢١٠ .
- ٣٦ - كامل الزيارات ص ٣١٥ ، المفيد : المزار ص ٣٤ - ٣٥ ، المشهدي : المزار ص ٣٤٣ - ٣٤٤ .
- ٣٧ - ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤ / ٤٩٢ .
- ٣٨ - ابن ماجه : سنن ابن ماجه ٢ / ١٢٩٧ .
- ٣٩ - القاضي النعمان : دعائم الاسلام ١ / ٢٩٥ .
- ٤٠ - القاضي النعمان : دعائم الاسلام ١ / ٢٩٦ .
- ٤١ - القاضي النعمان : دعائم الاسلام ١ / ٢٩٦ .
- ٤٢ -- ابن كثير : البداية والنهاية ٧ / ٢٦٢ ، ابن الصباغ المالكي : الفصول المهمة في معرفة الأئمة ١ / ٣٩٠ .
- ٤٣ - ابن ابي الحديد : شرح النهج ٧ / ٢٨٤ .
- ٤٤ - ابن ابي الحديد : شرح النهج ٣ / ١٠٣ .
- ٤٥ - ابن الفقيه الهمداني : البلدان ص ٢٥٢ .
- ٤٦ - الشريف الرضي : المجازات النبوية ص ٤١ - ٤٢ .
- ٤٧ - الشريف الرضي : المجازات النبوية ص ٤١ - ٤٢ .
- ٤٨ - الكليني : الكافي ٦ / ٤٩٧ - ٤٩٨ .
- ٤٩ - فرات الكوفي : تفسير فرات ص ٢١٦ - ٢١٧ ، وينظر باختلاف بسيط : الكليني : الكافي ٨ / ٨١ ، القاضي النعمان : شرح الاخبار ٣ / ٤٥٩ - ٤٦٠ ، الطوسي : الأمالي ص ١٤٤ ، ٦٧٨ - ٦٧٩ ، عماد الدين الطبري : بشارة المصطفى ص ١٣٥ - ١٣٦ ، المازندراني : شرح أصول الكافي ١١ / ٤٥٤ - ٤٥٥ ، الخوئي : معجم رجال الحديث ١١ / ٣٩٣ - ٣٩٤ .
- ٥٠ - النمازي الشاهرودي : مستدرک سفينة البحار ٩ / ١٩٩ .
- ٥١ - ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤ / ٤٩٢ .
- ٥٢ - ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤ / ٤٩٣ .

المصادر والمراجع

القران الكريم

المصادر

- ابن أدریس الحلبي: ابو عبدالله محمد بن أحمد بن أدریس (ت ٥٥٩٨ / ١٢٠١ م)
- ١ - مستطرفات السرائر ، تح محمد مهدي الخرسان ، ط ١ ، نشر العتبة العلوية النجف ٢٠٠٨ م .
- البحراني : هاشم بن سليمان بن أسماعيل (ت ١١٠٧ / ١٦٩٦ م)
- ٢ - البرهان في تفسير القرآن ، تح مؤسسة البعثة ، قم المقدسة .
- ابن ابي الحديد: ابو حامد بن هبة الله بن محمد (ت ٦٥٦ / ١٢٥٨ م)
- ٣ - شرح نهج البلاغة ، تح محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط ١ ، بيروت ١٩٥٩ م
- الحر العاملي : محمد بن الحسن (ت ١١٠٤ / ١٦٩٣ م)
- ٤- وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ، تح مؤسسة ال البيت عليهم السلام لأحياء التراث ، ط ٢ ، قم المقدسة ١٤١٤ هـ .
- ابو حنيفة الدينوري : أحمد بن داود (ت ٢٨٢ / ٨٩٥ م)
- ٥ - الأخبار الطوال ، تح عبدالمنعم عامر ، ط ١ ، دار احياء الكتاب العربي ، القاهرة ١٩٦٠ م .
- الخصيبي : الحسين بن حمدان (ت ٣٣٤ / ٩٤٥ م)
- ٦- الهداية الكبرى ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٩١ م .
- الديلمي : ابو محمد الحسن بن محمد . (ت ٧١١ / ١٣١١ م)
- ٧ - أرشاد القلوب ، ط ٢ ، انتشارات الشريف الرضي ، قم المقدسة ١٤١٥ هـ
- الشجري : محمد بن علي العلوي (ت ٤٤٥ / ١٠٥٣ م)
- ٨ - فضل زيارة الحسين (ع) ، اعداد احمد الحسيني ، قم المقدسة ١٩٨٣ م .
- ٩ - فضل الكوفة وفضل أهلها ، تح محمد سعيد الطريحي ، مؤسسة اهل البيت ، بيروت ١٩٨٨ م .
- الشريف الرضي : محمد بن الحسين الموسوي (ت ٤٠٦ / ١١٠٣ م)

- ١٠- خصائص الأئمة ، تح محمد هادي الأميني ، مجمع البحوث الإسلامية ، مشهد المقدسة ١٤٠٦ هـ .
- ١١- المجازات النبوية ، تح محمد الزيتي ، منشورات مكتبة بصيرتي ، قم المقدسة .
• الشريف المرتضى : علي بن الحسين الموسوي (ت ٤٣٦ هـ / ١٠٤٢ م)
- ١٢ - رسائل الشريف المرتضى ، اعداد مهدي الرحمانى ، مطبعة سيد الشهداء ، قم المقدسة ١٤٠٥ هـ .
- ابن شهر اشوب : ابو جعفر محمد بن علي (ت ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م) .
- ١٣ - مناقب ال ابي طالب ، المطبعة الحيدرية ، النجف ١٩٥٦ م .
- ابن الصباغ المالكي : علي بن محمد المالكي (ت ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م)
- ١٤ - الفصول المهمة في معرفة الأئمة ، تح سامي الغريزي ، ط ١ ، دار الحديث للطباعة والنشر ، قم المقدسة ١٤٢٢ هـ .
- الصدوق : ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١ هـ / ٩٩٢ م)
- ١٥ - ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ، تقديم محمد مهدي الخرسان ، ط ٢ ، منشورات الرضي ، قم ١٣٦٨ هـ ش .
- ١٦ - من لا يحضره الفقيه ، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، ط ٢ ، قم المقدسة .
- الصفار : ابو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ (ت ٢٩٠ هـ / ٩١٩ م)
- ١٧ - بصائر الدرجات الكبرى في فضائل ال محمد (ع) ، تقديم وتعليق ميرزا محسن ن م منشورات الأعلمي ، طهران ١٤٠٤ ق .
- ابن طاووس : عبدالكريم بن طاووس الحسني (ت ٦٩٣ / ١٢٩٤ م)
- ١٨ - فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ، تح تحسين ال شبيب ، ط ١ ، مركز الغدير للدراسات الإسلامية ، ١٩٨٨ م .
- الطبري الشيعي : محمد بن جرير بن رستم (ت ٥٥ ق / ١١ م)
- ١٩ - دلائل النبوة ، تح قسم الدراسات الإسلامية ، مؤسسة البعثة ، قم ١٤١٣ هـ ق

أحمد بن محمد

- الطوسي : ابو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٨ م)
- ٢٠- الأمالي ، تح قسم الدراسات الإسلامية ، ط ١ ، نشر مؤسسة البعثة ، قم المقدسة ٠٥١٤١٤
- ابن عساكر : ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٦ م)
- ٢١- تاريخ مدينة دمشق ، تح علي شيري ، ط ٢ ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ١٩٩٥ م
- ابن عقدة الكوفي : ابو العباس أحمد بن محمد (ت ٥٣٣ هـ / ٩٤٣ م)
- ٢٢- فضائل أمير المؤمنين ، جمع وترتيب عبدالرزاق محمد حسين فيض الدين ، ط ١ ، قم ٢٠٠٣ م
- عماد الدين الطبري : ابو جعفر محمد بن ابي القاسم (ت نحو ٥٢٥ هـ / ١١٣٠ م)
- ٢٣- بشارة المصطفى لشيعه المرتضى (عليهما السلام) ، تح جواد القيومي الاصفهاني ، ط ١ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم المقدسة ١٤٢٠ هـ
- العياشي : محمد بن مسعود بن عياش (ت ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م)
- ٢٤- تفسير العياشي ، تح هاشم الرسولي المحلاتي ، المكتبة العلمية ، طهران
- فرات الكوفي : فرات بن أبراهيم (ت ٣٥٢ هـ / ٩٦٢ م)
- ٢٥- تفسير فرات الكوفي ، تح محمد الكاظم ، ط ١ ، مؤسسة الطبع والنشر ، طهران ، ١٩٩٠ م
- ابن الفقيه الهمداني : احمد بن محمد (ت ٣٤٠ هـ / ٩٥٢ م)
- ٢٦- البلدان ، تح يوسف الهادي ، ط ١ ، لبنان ١٩٩٦ م
- الفيض الكاشاني : محسن الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ / ١٦٨٠ م)
- ٢٧- الوافي ، تح ضياء الدين الحسيني ، ط ١ ، اصفهان ١٤٠٦ هـ
- القاضي النعمان : النعمان بن محمد بن منصور (ت ٣٦٣ هـ / ٩٧٤ م)
- ٢٨- دعائم الإسلام ، تح اصف بن علي اصغر فيض ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٣ م
- ٢٩- شرح الأخبار في فضائل الائمة الاطهار ، تح محمد الحسيني الجلالى ، ط ٢ ن مؤسسة النشر الاسلامي قم المشرفة ١٤١٤ هـ
- القمي المشهدي : محمد بن محمد بن رضا (١١٢٥ هـ / ١٧١٣ م)

- ٣٠ - تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب ، تح حسين در كاهي ، ط ١ ، مؤسسة الطبع والنشر ، ايران ، ١٣٦٦ هـ . ش ٠
- ابن قولويه : جعفر بن محمد القمي (ت ٣٦٧ هـ / ٩٧٨ م)
- ٣١ - كامل الزيارات ، تح جواد القيومي ، ط ١ ، مؤسسة نشر الفقاهة ن ايران ١٤١٧ هـ
- ابن كثير : اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م)
- ٣٢ - البداية والنهاية ، تح علي شيري ن ط ١ ن دار احياء التراث ، لبنان ١٩٨٨ م
- الكليني : ابو جعفر محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩ هـ / ٩٥٠ م)
- ٣٣ - الكافي ، تعليق علي اكبر الغفاري ، ط ٣ ، دار الكتب الاسلامية ، طهران ١٣٨٨ هـ
- ابن ماجه : محمد بن يزيد القزويني . ت ٢٧٣ هـ / ٨٨٨ م)
- ٣٤ - سنن ابن ماجه ، تح محمد فؤاد عبد الباقي ، ط ١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ١٩٥٤ م .
- المازندراني : محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨٨ هـ / ١٦٧١ م)
- ٣٥ - شرح اصول الكافي ، ضبط السيد علي عاشور ، ط ١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٠ م .
- المتقي الهندي : علاء الدين علي المتقي (ت ٩٧٥ هـ / ١٥٦٨ م)
- ٣٦ - كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، تح بكري حياني ، مؤسسة الرسالة بيروت بيروت ، لبنان ١٩٨٩ م .
- المجلسي : محمد باقر (ت ١١١١ هـ / ١٧٠٠ م)
- ٣٧ - بحار الانوار ، ط ٣ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ١٩٨٣ م
- المرعشي : نور الله الحسيني (١٠٩١ هـ / ١٦١١ م)
- ٣٨ - شرح احقاق الحق ، اهتمام محمود المرعشي ، ط ١ ، قم ١٤١٥ هـ .
- المسعودي : علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م)
- ٣٩ - اثبات الوصية للامام علي بن ابي طالب ، ط ٢ ، دار الاضواء ، بيروت ١٩٨٨ م .
- المشهدي : محمد بن جعفر . ت ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م)
- ٤٠ - المزار ، تح جواد القيومي ، ط ١ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ١٤١٩ هـ

- المفيد : محمد بن محمد بن النعمان ٠ ت ٤١٣ هـ / ١٠٢٣ م)
- ٤١ - الامالي ، تح علي اكبر الغفاري ، ط ٢ ، دار المفيد للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ١٩٩٣ م.
- ٤٢ - الفصول العشرة في الغيبة ، تح فارس الحسون ، ط ٢ ، دار المفيد للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ١٩٩٣ م.
- ٤٣ - المزار ، تح محمد باقر الأبطحي ، دار المفيد للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ١٩٩٣ م.
- ابن منظور : محمد بن مكرم بن منظور ٠ ت ٧١١ هـ / ١٦٧١ م)
- ٤٤ - لسان العرب ، نشر أدب الحوزة ن قم ، ايران ١٤٠٥ هـ .
- نعمة الله الجزائري : نعمة الله بن محمد (ت ١١١٢ هـ / ١٧٠١ م)
- ٤٥ - النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين ، ط ٢ ، منشورات مكتبة المرعشي ، قم المقدسة ، ١٤٠٤ هـ . ق .
- ياقوت الحموي : شهاب الدين ابو عبد الله الرومي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م)
- ٤٦ - معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
- المراجع
- البراقي : حسين بن احمد (ت ١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م)
- ١ - تاريخ الكوفة ، تح ماجد احمد العطية ، المكتبة الحيدرية ، ط ١ ١٤٢٤ هـ .
- البروجردي : حسين البروجردي (ت ١٣٤٠ هـ / ١٩٢٢ م)
- ٢ - تفسير الصراط المستقيم ، تعليق غلام رضا بن علي اكبر ، مؤسسة أنصاريان ، قم ١٩٩٥ م .
- البروجردي : حسين الطبا طبائي (ت ١٣٨٣ / ١٩٦٣ م)
- ٣ - جامع أحاديث الشيعة ، المطبعة العلمية ، قم المقدسة ١٩٧٩ م .
- الخوئي : ابو القاسم الموسوي (ت ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م)
- ٤ - معجم رجال الحديث ، ط ٥ ، مركز نشر الثقافة الاسلامية ، قم ١٩٩٢ م .
- محسن الأمين (ت ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م)

- ٥ - أعيان الشيعة ، تح حسين الامين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان .
- النمازي الشاهرودي : علي النمازي (ت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م)
- ٦ - مستدرك سفينة البحار ، تح حسن علي النمازي ، مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، قم .
- النوري الطبرسي : حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ / ١٩٠٢ م)
- ٧ - خاتمة مستدرك الوسائل ، تح مؤسسة ال البيت (ع) لاهياء التراث ، قم ١٤١٥ هـ
- ٨ - مستدرك الوسائل ، تح مؤسسة ال البيت (ع) لاهياء التراث ، ط ٢ ، بيروت ، لبنان
- ١٩٨٨ م .